مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 769-788

# أثر استراتيجية نمذجة العمليات اللغوية في الفهم القرائي والاداء التعبيري عند طالبات الصف الرابع الادبي

فاطمة عبد الكاظم عبد النبي أ.م.د بيداء عبد الرضا عيدان
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
wa3632889@gmail.com
07810710932

**مستخلص البحث:**

يهدف هذا البحث تعرف أثر استراتيجية نمذجة العمليات اللغوية في الفهم القرائي والاداء التعبيري عند طالبات الصف الرابع الادبي ، ولتحقق هدف البحث اعتمدت الباحثة تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي ، وهو تصميم المجموعة الضابطة مع اختبار بعدي فقط وقد بلغت عينة البحث (50) طالبة من طالبات اعدادية (العقيلة الادبية) ، التي أختارتها الباحثة لتكون عينة لبحثها ، بواقع (25) طالبة للمجموعة التجريبية، و (25) طالبة للمجموعة الضابطة ، كوفى بينهم في ( العمر الزمني محسوبا بالشهور والتحصيل الدراسي للاباء والامهات ، واختبار القدرة اللغوية ، واختبار الذكاء ) .

درَّست الباحثة عينة البحث بنفسها ، واعدت اختبارين ، الأول لقياس الفهم القرائي اشتمل على (25) فقرة ، تأكدت الباحثة من صدقه وثباته واستخراج القوى التميزية لفقراته ، ومعامل الصعوبة وفاعلية البدائل غير الصحيحة ، تم تطبيقه بعديا على طالبات عينة البحث ، والاخر لقياس الاداء التعبيري تضمن موضوعا تعبيريا ، أختاره الخبراء بعد عرض عدد من الموضوعات التعبيرية عليهم ، تكتب الطالبات ( عينة البحث ) بعد تطبيق التجربة أستمرت التجربة فصلا دراسيا كاملا ، وبعد تحليل البيانات باستعمال الاختبار التأئي لعينتين مستقلتين ، أسفر البحث عن النتيجتين الاتيتين :

1 ـ تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي .

2 ـ تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في أختبار الاداء التعبيري .

وفي ضوء هاتين النتيجتين تأكدت الباحثة من فاعلية المتغير المستقل لهذا البحث مما دعاها الى استنتاج مجموعة من الاستنتاجات منها :

ان رفع مستويي الفهم القرائي والاداء التعبيري ، يعد ممكنا ، اذا توافرت طرائق تدريسية فاعلة، واساليب تعليم ممنهجة، وايضا أستنتجت وجود علاقة بين ارتفاع مستوى الفهم القرائي والاجادة في الاداء التعبير، فالتحسن في القراءة والفهم يؤدي بالنتيجة الى التحسن في التعبير، وفي ضوء ذلك أوصت الباحثة بجملة من التوصيات منها:

اعتماد المتغير المستقل لهذا البحث، والاهتمام باستراتيجيات التدريس التي تسهم في تنمية الفهم القرائي والاداء التعبيري ،و عقد دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها ، وعدم التردد في تطبيق الاستراتيجيات الحديثة ، واقترحت الباحثة: أجراء دراسة مشابهة لهذا البحث في المراحل الاخر، أجراء دراسة مماثلة لهذا البحث بحسب متغير الجنس، واجراء موازنة .

**الكلمات المفتاحية:** الاثر ، استراتيجية ، نمذجة العمليات اللغوية ، الفهم القرائي ، الاداء التعبيري، الصف الرابع الادبي .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 769-788

**التعريف بالبحث :**

**اولا ـ مشكلة البحث :-**

تشير الادبيات والدراسات الى وجود ضعف ظاهر في درس القراءة ،اذ اخذ هذا الضعف يتنامى في الفترة الاخيرة ، وهذا ليس غريبا ان يبقى درس القراءة بعيدا عن تحقيق الاغراض التي يراد منه تحقيقها فهو ما زال يعاني من مظاهر الضعف التي يصرح بها المعنيون بتدريس هذه المادة ( عطية 2006 : 250 )، وفي درس القراءة نرى اهمالا واضحا من قبل مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها في مدارسنا ، بما فيه المدارس الثانوية ، حيث نجد ان حصص القراءة تقتصر على القراءات العامة حول المادة ، واحيانا دون شرح عام لمعناها او التعمق في معناها ، ونجد ان سبب الاهمال هو اعتقاد المدرسين والطلبة ان درس القراءة درس ثانوي ، ودرس راحة لهما ، وبعض الاحيان يعطى وقت درس القراءة لفروع اللغة العربية الأخرى ( العتابي ، 2015 : 1 ) ولم تتوقف مشكلة ضعف الطلبة على القراءة فحسب ، وانما انعكس ضعفهم على ادائهم التعبيري وهذا الضعف ناتج عن قلة القراءة ، فمن الحقائق المقررة ان الصلة وثيقة بين القراءة والتعبير ، وان التعبير لا يتحقق الا بكثرة القراءة ، زد على ذلك اهمال المدرسين في بعض المدارس بحصيلة الطلبة اللغوية الفصيحة وايضا بعزل التعبير عن بقية فروع اللغة العربية ، وعدم تعويد الطلبة على المحادثة باللغة الفصحى ( الحلاق 2007 :85 - 86 ) . ومما لا شك فيه أن ضعف الطلبة ، في الفهم القرائي و الاداء التعبيري يعود الى عدم الاهتمام بتدريس النصوص القرائية وتحليلها تحليلا وافيا ادى الى ضعف الطلبة في التعبير ؛ لان دراسة النصوص القرائية وفهمها تعد مدخلا من مدخلات التعبير الاساسية .

**ثانيا : اهمية البحث :**

للتربية أهمية عظيمة على مر التاريخ ولجميع المجتمعات؛ لدورها في ارتقاء الامم ونهوضها ، فالتربية تهتم بالأفراد على انهم محور العملية التعليمية من طريق الاهتمام بهم وتختار المعارف التي تناسب قدراتهم وميولهم المختلفة (عفانة و نائلة،2004 :324).

التربية الصالحة تسهم في نمو الفرد في مجالات كافة، وتسهم في نموه الجسمي بنوعيه التكويني والوظيفي ، كذلك في مجال النمو العقلي وفي مجال النمو النفسي ، وفي مجال النمو الروحي والخلقي ، وفي مجال النمو الاجتماعي (اليماني،2004 :26 - 28).

ولتحقق التربية اهدافها في المجتمع ، لا بدَّ من وجود وسيلة الاتصال ، الا وهي اللغة ، فهي الوسيلة الاساسية في عملية الفهم ونقل الافكار، وهي وسيلة ضرورية لبناء حياة الفرد ومجتمعه ، فاللغة هي الخصيصة الالهية التي ميز الله بها الانسان عن غيره من الكائنات الاخرى فلولاها لما ارتقت الشعوب والامم وتطورت ، فهي اساس الانسجام الاجتماعي والعلمي والبيئي بين المجتمعات قديما وحاضرا ومستقبلا ( زاير وسماء ، 2013 : 19). ورغم اهمية اللغة عند كل امة ، الا ان اللغة العربية من اهم اللغات؛ لأنها لغة استوعبت كتاب الله وعلوم الدنيا وفلسفتها ، فهي للغة الاشتقاق من خصائصها المميزة لها، واكتسبت بذلك المرونة والمتعة في ان واحد واستيعاب معطيات التحديث الحضاري، فالعربية تتصف بالإيجاز والدقة والمنطقية ،وان بها علاقة بين الصوت والمعنى و أن لحروف العربية ايماءات ، وكلماتها تأسر القلوب ( شحاته و مروان ، 2012 : 15 ) .

واللغة العربية لها تكامل متبادل بين فروعها ولا يقل فرع واحدا اهميته عن الاخر ، ولان فروعها كلها متعاونة في ما بينهما على تحقيق الغرض الجوهري وهو تعلم اللغة ، لذا قسمت العربية على فروع تسلسلها على المدرس في ايصال المعلومات للطلبة ؛ اذ قسمت على ( القراءة ، التعبير ، النحو ، الادب والنصوص، البلاغة ، والنقد ، والاملاء ، والخط ) ( اسماعيل ، 2013 : 140) .

اختارت الباحثة الفهم القرائي والتعبير ، لانهما اهم مهارتين نحتاجها لتعلم اللغة العربية ، فالقراءة هي المفتاح الذي يدخل بوساطته اي شخص الى مجالات العلوم المختلفة ، وربما ادى جهل المرء بالقراءة او ضعفه فيها ، الى فشله في تلقي العلوم ، ثم فشله في الحياة ، كما ان للقراءة وظائف نفسية واجتماعية مهمة في حياة المتعلم ؛ وتشبع حاجات نفسية كثيرة لدى الفرد كالحاجة للاتصال بالأخرين ومشاركتهم أفكارهم ومشاعرهم والحاجة الى الاستقلال ؛ اذ تمكنه من الاعتماد على نفسه في تحصيل المعرفة ، وايضا تساعد القراءة على التكيف النفسي ، اذ يمكن ان تكون ملجأ للتنفيس عن بعض الضغوط النفسية وكذلك تساعد على تنمية ميول الفرد واهتماماته والاستفادة من اوقات الفراغ والاستمتاع بها ( البصيص ، 2001 : 31 ) كما ان القراءة الكثيرة والجيدة تعزز من المهارات التعبيرية ، وبالتالي تمكن الطلبة من التعبير عن انفسهم مما يسير الى وجود علاقة بين الفهم القرائي والتعبير . كما هو مسلم به ، فأن الغاية من القراءة هو الفهم والافهام فهم ما يقال ويقرأ ، وافهام ما يدور في النفس من خواطر وافكار كلاما وكتابة بسرعة ووضوح ، وتسهيل عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي ، لذا فقد احتل التعبير الاهمية البالغة في معترك الحياة ، فبقدر ما يمكن الفرد من التعبير بوضوح وصدق وعفوية عن مشاعره وعواطفه وآرائه وفكره ، بقدر ما يستطيع ان يؤثر في نفوس الاخرين ( الصويركي ، 2014 : 9 ).

**ثالثا : هدفا البحث : يهدف البحث الحالي الى :**

1- اثر استراتيجية نمذجة العمليات اللغوية في الفهم القرائي عند طالبات الصف الرابع الادبي .

2- اثر استراتيجية نمذجة العمليات اللغوية في الاداء التعبيري عند طالبات الصف الرابع الادبي وللتحقق من ذلك وضعت الفرضيتين الاتيتين .

**رابعا : فرضيات البحث:**

1- ليس هنالك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ( 0,05 ) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن المطالعة باستراتيجية نمذجة العمليات اللغوية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الفهم القرائي .

2- ليس هنالك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ( 0.05 ) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن التعبير باستراتيجية نمذجة العمليات اللغوية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاداء التعبيري

**خامسا : حدود البحث :**

1- طالبات الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنات في محافظة بغداد / الكرخ الثانية.

2- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي للعام الدراسي ( 2023- 2024 ) .

3- موضوعات المطالعة من كتاب اللغة العربية ، الجزء الأول المقرر تدريسها لطلبة الصف الرابع الادبي للعام الدراسي ( 2023 - 2024 ).

4 - موضوعات التعبير من كتاب اللغة العربية ، الجزء الأول المقرر تدريسها لطلبة الصف الرابع الادبي للعام الدراسي ( 2023 - 2024 ).

**سادسا : تحديد المصطلحات :**

**أولا : الاستراتيجية :**

ـ عرفها ( مهدي ) بانها : مجموعة من الاجراءات والخطوات والوسائل المتدرجة التي يتبعها المدرس في تحقيق الاهداف التعليمية المنشودة للعملية التعليمية بنحو عام ، والمتعلمين بنحو خاص ( مهدي ، 2019 : 187 ).

التعريف الاجرائي : هو التغير المعرفي المقصود الذي يحدث في طالبات الصف الرابع الادبي ( عينة البحث ) نتيجة تعرضهن للمتغير المستقل ( أستراتيجية نمذجة العمليات اللغوية ) ويقاس بالاختبار البعدي .

**ثانيا : نمذجة العمليات اللغوية :**

ـ عرفها ( السريع ) بأنها : عمليات لغوية تتمثل في ( الاستماع ، التحدث ،القراءة ، والكتابة )، وأن هذه العمليات كل واحدة منها تكمل الاخرى ، أذ ان نوعية التعلم تتأثر بالمدرس من حيث الصوت ،طريقة التحدث، التفكير، المفردات المستخدمة ، وتحتاج الى مهارات فرعية تتمثل في ( الانتباه ، الادراك ، الفهم، التفكير، الاستنتاج ، التوقعات ، التحليل ..) فهذه تؤدي الى استخلاص المعنى من النص لذا يتطلب من المدرس ان ينمي لديهم الكيفية التي يقرأ بها النص ( السريع ، 2009 : 95 ).

ـ التعريف الاجرائي: هي استراتيجية تعليمية تتضمن مجموعة من الاجراءات التعليمية التي تستخدم لمساعدة طالبات الصف الرابع الادبي (عينة البحث ) في تعلم كيفية قراءة النص وفهم وتحليل النص بطريقة جيدة ، والتي تؤدي بدورها أيضا الى تنمية الاداء التعبيري .

**ثالثا : الفهم القرائي :**

ـ عرفه ( أبراهيم ) بأنه : القدرة على تحديد معنى المفردات ،وايجاد المعنى من السياق ، والربط الصحيح بين معاني المفردات والجمل ، والتميز بين الفكرة الرئيسية والافكار الفرعية للنص المقروء وادراك العلاقات والمتعلقات بين المفردات اللغوية ، وادراك المعنى القريب والبعيد الذي يقصده الكاتب ( أبراهيم ، 2013 : 31 ).

**رابعا : الاداء التعبيري :**

ـ عرفه ( الحيلة ) بانه : عملية نقل المعلومات والمشاعر والتجارب اما شفهيا او باستعمال الرموز والكلمات بهدف الاقناع والتأثير في السلوك ( الحيلة ، 2003 : 70 ).

**خامسا : الصف الرابع الادبي :**

هي مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد المرحلة المتوسطة مدتها ( ثلاث سنوات ) تهدف الى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلبة وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستوى اعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية وتمهيدا لمواصلة الدراسة الحالية ، واعداده للحياة العملية الانتاجية ( وزارة التربية ، 2012 : 35 ).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 769-788

## الفصل الثاني

**الاطار النظري والدراسات السابقة :**

**المحور الأول / أولا ـ ما وراء المعرفة**

مصطلح ما وراء المعرفة ظهر في بداية السبعينيات من القرن العشرين في مجال علم النفس المعرفي وفتح آفاقا واسعة للدارسات التجريبية ليضيف ابعادا جديدة في موضوعات الذكاء، و التفكير، والذاكرة، والاستيعاب، ومهارات التعلم ( جروان ،1999 : 901 ) ، و على الرغم من ان مفهوم ما وراء المعرفة حديث نسبيا ، الا انه يرجع في أصوله إلى أفكار منظرين أمثال ديوي (Dewey)، وثورندايك(Thorndike)، وجود( Judd ) ؛ اذ تحدثوا عن أهمية معرفة الفرد إجراءات حل المشكلة ذهنيا ، ومن ثم محاولة نقلها إلى مواقف جديدة ، اذ ركز ديوي على الفعل التأملي الذي يتضمن الرغبة في القيام بالتقويم الذاتي ، والتطوير الذاتي لما يقوم به الفرد . (Glover, 1987, p18) كما ان فلافل اشتق هذا المصطلح ( ما وراء المعرفة ) من خلال البحث حول عمليات الذاكرة فقد صرح بان معرفة الفرد بعملياته المعرفية الذاتية ومعرفته باي انتاج يرتبط بها مثل الخصائص والامكانات المتعلقة وبتجهيز ومعالجة المعلومات وان ما وراء المعرفة هي الوعي الاستبطاني بالعمليات المعرفية والتنظيم الذاتي للفرد ،وكذلك فحص الفرد لأفكاره ودوافعه ومشاعره ، وانها تشتمل على عدة مهارات اهمها التنبؤ والمقارنة والفحص ومراقبة الذات والتناظر والتناسق والضبط التأملي وجميعها تسهم بدرجة كبيرة في قدرة الفرد على حل مشكلاته ودراسة وتعلمه ( بدران ، 2008 : 14 ). ان ما وراء المعرفة نمط من انماط التفكير ، ويعد هذا النمط من اعلى مستويات التفكير اذ يتطلب من الفرد ان يمارس عمليات التخطيط والمراقبة والتقويم لتفكيره بصورة مستمرة ، كما يعد شكلا من اشكال التفكير الذي يتعلق بمراقبة الفرد لذاته ، وكيفية استخدامه لتفكيره ( العتوم 2004 : 207 ).

**ـ متطلبات التعلم الرئيسية بحسب ما وراء المعرفة :**

أكد عدد من المربين على وجود ثلاثة متطلبات اساسية للتعلم بحسب ما وراء المعرفة هي كالاتي :

1ـ **المعرفة :** وتتضمن معرفة المتعلم لطبيعة التعلم وعملياته واغراضه ومعرفة استراتيجيات التعلم الفعالة ومتى تستخدم .

2 ـ **الوعي :** وتعني وعي المتعلم بالإجراءات التي ينبغي عليه القيام بها لتحقيق نتيجة معينة .

ويحتوي الوعي على ثلاثة ابعاد وهي :

أ ـ الوعي بمتغيرات الشخصية

ب ـ الوعي بمتغيرات الموقف التعليمي

ج ـ الوعي بمتغيرات الاستراتيجية الملائمة

3 ـ **التحكم :** ويشير الى طبيعة القرارات الواعية التي يتخذها المتعلم بناء على معرفته ووعيه . (bird , 1990 : 185 )

ـ الفرق بين ما وراء المعرفة والمعرفة :

ان المعرفة تختلف عن ما وراء المعرفة على الرغم من تشابههما احيانا الى حد ؛ يكون فيه من الصعوبة التفريق بينهما ، اذ يلاحظ ان هنالك تداخلا بين ما وراء المعرفة وبين عمليات المعرفة ذاتها ، الا انه يمكن القول بان :

| ت | المعرفة | ما وراء المعرفة |
|---|---|---|
| 1 | تتمثل في العمل على اكتساب المعلومات او فهم مبدا او الهدف . | تتمثل في العمل على التأكد من تحقيق ذلك وعلى التساؤل الذاتي عن مدى تحقق هذا الهدف ، وعلى أدارة عملية التفكير فيما يتم وكيف يحدث وما اذا كان الامر يتطلب تعديل مسار التفكير واعادة تنظيم استراتيجية العمل لتحقيق الهدف وتساؤل المتعلم لنفسه ماذا أعرف ؟ وماذا لا أعرف ؟ وما الذي أحتاج لمعرفته (عبيد ، 2009 : 220 ). |
| 2 | تستعمل لمساعدة الفرد على تحقيق هدف معين . | تستعمل لضمان الوصول الى ذلك الهدف وتحقيقه. (العبيدي وعلاء ، 2016 : 80) |
| 3 | ترمي الى الحصول على المعنى وفهم الشيء المقروء وزيادة معنى له . | ترمي الى التحكم والضبط لهذا المعنى والمحافظة عليه لأطول مدة ممكنه. |

**ـ ثانيا : أستراتيجية نمذجة العمليات اللغوية :-**

تعد أستراتيجية نمذجة العمليات اللغوية من الاستراتيجيات الفعالة في تنمية العمليات اللغوية ، اذ ان التعليم بالقدوة من انجح اساليب التعلم واكثرها فاعلية ، لاسيما عندما يقترن بإيضاحات او تعليقات يقدمها النموذج او القدوة ( المدرس ) اثناء قيامه بالعمل ( المالكي ، 2006 : 296 ).

**ـ خطوات أستراتيجية نمذجة العمليات اللغوية :**

1 ـ التهيئة في هذه الخطوة يناقش المدرس الطلبة فيما سبق تعلمه ، وتهدف الى الوعي بالمعرفة وما وراء المعرفة .

2 ـ توثيق العمليات الذهنية (العقلية ) المعرفية المتمثلة ب ( الانتباه ـ التذكر ـ التخيل ـ التفكير ) وتعبير عنها بالالفاظ .

3 ـ أطلاع طلاب المجموعة الواحدة على العملية الذهنية المستعملة أثناء القراءة والتعبير عنها بالالفاظ كان يكون ( صنع تنبؤات ، تكوين صور ذهنية ، ربط المعلومات الجديدة بالقديمة ، تلخيص النص ، تحليل النص ).

4 ـ قراءة النص بصوت عالي ، والتوقف وقفات قصيرة على نحو دوري من أجل ( المناقشة وفهم النص )

5 ـ ربط عمليات التفكير ، على ان تكون الفكرة بعد التحليل متشابهة ( السريع ، 2016 : 95 -96 ) .

ـ دور المدرس في استراتيجية نمذجة العمليات اللغوية :-

يقع على عاتق المدرس دور كبير فهو النموذج امام الطلبة فهو من يقوم الطلبة بتقليده لذا لابد ان يكون نموذج جيدا امامهم .

1- جعل الطلبة محور العملية التعلمية .

2- يشجع التفاعل بين الطلبة والمدرس وبين الطلبة انفسهم .

3- المحاور، المولد للأسئلة التي تعمل على اثارة تفكير الطلبة .

4- يكون موجها ومرشدا ومنظما لمعرفة الطلبة ضمن مخطط تنظيمي فعال .

5- ينمي الفضول عند الطلبة ، ونقصد بالفضول : الميل للمعرفة الاشياء فتكون المعرفة لديهم ممتعة وغالبا ما تكون مفيدة .

- دور المتعلم في استراتيجية نمذجة العمليات اللغوية :-

1 - يقرأ الموضوع ويستوعب الافكار المطروحة .
2 - يكون فعال ويطرح الاسئلة التي يراد البحث عن اجابات لها .
3 - يناقش ويحاور لكي يتأكد من صحة معلوماته .
4 - يوجه وينظم عملية تعلمه وتحمل المسؤولية .
5 - التعامل بفاعلية مع المعلومات من مصادرها المختلفة سعيا وراء تحقيق مستوى افضل .

**- ثالثا : الفهم القرائي :-**

**- مفهوم الفهم القرائي :**

نشاط عقلي يتم فيه الربط بين المعلومات المرئية المكتوبة والمعلومات المخزونة عنها في الذاكرة واحداث مواءمة ومماثلة بينهما لكي يتمكن القارئ من التفاعل مع النص المقروء وتحليله واستنتاج المعاني الضمنية فيه والانتهاء من ذلك بمعرفة الفكرة العامة للموضوع المقروء ومعرفة اتجاهات الكاتب منه وتوضيح العلاقات المنطقية بين عناصره ، كما ان الفهم القرائي يشمل الربط بين الرمز والمعنى وايجاد المعنى من السياق واختيار المعنى المناسب وتنظيم الافكار المقروءة واستخدام هذه الافكار بعد تذكرها في الانشطة الحاضرة والمستقبلية ويعتمد النجاح في عملية الفهم القرائي على مهارة ادراك الكلمات ودافعية القارئ كما يعتمد ايضا على النضج العقلي للقارئ وحصيلته اللغوية ومدى سهولة او صعوبة المادة المقروءة ( احمد ، 2010 : 58 - 59 ).

والفهم القرائي يتضمن عمليات ادراكية متعددة متكاملة ومتدرجة تبدأ بالعمليات البسيطة ثم تتدرج في التعقيد لتحيط بمستويات الفهم ومهاراته وهي كالاتي :

**1 - العمليات الجزئية :** وهي عبارة عن اختيار وحدات صغيرة من الجملة للتذكير وهي تهتم بفهم الفكرة واختيارها من الجملة وتذكرها ، وتشمل على ثلاث عمليات هي (فهم الكلمة المفردة وتجمع الكلمات في التركيب الواحد وفقا للعلاقات بينهما ، وفي صورة اكبر الى معنى النظم ، وقواعد اللغة وانتقاء الفكرة خلال الوحدات اللغوية المتضمنة اياها )

**2 - العمليات التكاملية :** تعني استنتاج العلاقات بين اجزاء الجملة وتتضمن ثلاث عمليات فرعية هي

أ - العائد : مثل الضمائر واسماء الاشارة والاسماء الموصولة .
ب - الروابط : وهي العلاقات التي تربط اجزاء الجملة مثل السببية والتميز والتأكيد .
ج - الاستنتاج : استنتاج معلومات من علاقات الجمل لتكوين روابط غير مصرح بها .

**- عناصر الفهم القرائي :-** الفهم القرائي يعتمد على ثلاثة عناصر اساسية وهي :

**1 - القارئ :-**

تؤثر خصائص القارئ العقلية والمعرفية والانفعالية والدافعية على اختياره موضوع القراءة ، وهذه الخصائص تقف خلف معدل فهمه القرائي ، وتؤثر على قدرته على القراءة من حيث الكم والكيف ، اذ يختلف معدل اقباله على القراءة وفهمه لها ومثابرته عليها ، باختلاف العوامل العقلية المتمثلة في الذكاء ، والعمليات المعرفية ، والعمليات اللغوية وغيرها من الانشطة العقلية الاخرى .

**2- النص موضوع القراءة : -**

تؤثر طبيعة المادة او النص موضوع القراءة من الناحيتين الشكلية والموضوعية ، من حيث الوضوح والتنظيم وطريقة طباعته والوانه وعناصر الجذب والتشويق فيه على مدى اقبال القارئ عليه والاهتمام بقراءته (يوسف ، 2010 : 314 - 315 ).

**- مسلمات الفهم القرائي :-**

1- الفهم القرائي يعتمد على ما لدى الفرد من معلومات :

ان الفهم القرائي يعتمد على خبرات القارئ ومعرفة اللغة والتعرف على التركيب الاعرابي ، وايضا على الاسهاب في المادة التي يقرأها .

**2- الفهم القرائي عملية لغوية :**

ويشير الى ان الفهم القرائي هو عملية الوصول الى المعنى من خلال اللغة ولا يستطيع القارئ ان يستكمل عملية التفكير حتى يصل الى اخر كلمة ، او جملة في النص موضوع القراءة .

**3 - الفهم القرائي عملية تفكير :**

العلاقة بين القراءة والتفكير علاقة وثيقة ، حيث يرى البعض من الباحثين ان القراءة هي نوع من حل المشكلات ففي حل المشكلات يستعمل الفرد المفاهيم ، ويطور ويختبر الفروض ، ويعدل هذه المفاهيم ويشتق المعاني وبهذه الطريقة تكون عملية القراءة نوع من التفكير والاستنتاج والقفز في الاستنتاج بهدف الوصول الى المعاني المتضمنة في النص ، ولذا يمكن ان نعد القراءة نشاط ذهني موجه .

**- العوامل المؤثرة في الفهم القرائي :-**

1- خصائص المقروء :- وتشير الى التركيب القاعدي للجمل داخل للنص ، ومعاني المفردات ودلالتها فمعرفة القارئ بقواعد اللغة والقضايا النحوية المختلفة يحسن من قدرته على فهم النصوص المعروضة عليه 2- امتلاك القارئ لذخيرة وافرة من المفردات ومعرفته لمعاينها ودلا لتها :- ضرورة يجب توافرها ليتمكن من فهم النصوص التي تعرض عليه فصعوبة المفردات لها أثر كبير في اعاقة عملية الفهم القرائي ، فالجملة التي تحتوي مفردات غير معروفة تكون عملية فهمها اكثر صعوبة من تلك التي لا تحتوي مثل هذه المفردات .

**- الاداء التعبيري : -**

التعبير علامة فخر العرب بلغتهم اذ كان المتحدثين يعدون من طبقات لغوية عالية جدا لما يمتلكونه من مقومات الكلام والتعبير ، فكثير من الخطباء والمتحدثين كلامهم وكتابتهم كانت اشد وقعا من الادوات الاخرى ، فالتعبير مهم لما له من تأثير في نفوس وقلوب المتلقين ولما للكلمة من اثر كبير على النفوس ( الحلاق ، 2010 : 54 ).

اذ يعد من اهم انماط النشاط اللغوي واكثرها انتشارا ومن دونه لا تقوم صلات فعاله بين جماعات المجتمع ، فهو جزء حيوي في حياة الناس اليومية لانه وسيلتهم المهمة في الاتصال بين الافراد ، كذلك هو أداة من ادوات التعليم والتعلم ، لذا فهو من الغايات المنشودة من دراسة اللغة ( حماد ، 2014 : 213 ).

**- اهداف التعبير :**

أولا : الاهداف المعرفية (الفكرية ):

1- تزويد المتعلم بثروة من المفردات والتراكيب ،والاساليب ، والخبرات ، والمعارف ، والافكار .

2- تنمية سرعة التفكير، والمهارات العقلية ، من خلال العمليات ، التي يتضمنها التعبير ومن اهم العمليات : التذكر ، التخيل ، الموازنة ، الربط ، وابداء الراي .
3- تنمية القدرة على انتقاء الالفاظ والتراكيب ومهارة تكوين الجمل للتعبير عن المعاني بدقة .

**ثانيا : الاهداف المهارية :**

1- تنمية القدرة على تنسيق الكلمات ، في التعبير الكتابي ، لتنسيق الجمل ؛ ولتكون عبارة ، وتنسيق العبارات لتكون فقرة ، وتنسيق الفقرة ؛ لتكون موضوعا متكاملا .
2- تنمية مهارة الكتابة والقراءة الجهرية والتحدث شفاهة ، مع مراعاة السلامة اللغوية والنحوية .
3- توظيف مهارات التعبير في مواقف الحياة الحقيقية والتفاعل مع الاخرين .

**ثالثا : الاهداف الوجدانية :**

1- تنمية الحس اللغوي للمتعلم ، اي الاحساس بقيمة الفكرة وقيمة الكلمة ودقتها.
2- تنمية ميول المتعلم ، الى القراءة والاطلاع .
3- اكتساب القيم والاتجاهات ، والاخلاقيات الايجابية ، من خلال الانشطة القرائية ، التي تسبق تنفيذ التعبير ( الرشيدي و سمير 2005 : 146 - 147 ).

**المحور الثاني : الدراسات سابقة :**

تعرض الباحثة في هذا الفصل الدراسات السابقة ، بعد الاطلاع على عدد من الدراسات والبحوث التي تتعلق بمتغيرات البحث الحالي وبحسب علم الباحثة لا توجد دراسات تناولت ( أثر استراتيجية نمذجة العمليات اللغوية ) الا انها حصلت على بعض الدراسات التي لها علاقة غير مباشرة بالبحث الحالي ، وستعرض هذه الدراسات على وفق تسلسلها الزمني .

**أولا : دراسة ( علي ) 2011 م .**

( اثر دمج استراتيجيات الجدول الذاتي والتفكير بصوت عال والتلخيص في الفهم القرائي والاداء التعبيري عند طلاب الصف الرابع الادبي )

**1- هدفا الدراسة :**

أ - اثر دمج استراتيجيات الجدول الذاتي والتفكير بصوت عال والتلخيص في الفهم القرائي .
ب - اثر دمج استراتيجيات الجدول الذاتي والتفكير بصوت عال والتلخيص في الاداء التعبيري.

**2- مكان الدراسة :**

اجريت هذه الدراسة في كلية التربية (ابن رشد) / جامعة بغداد - العراق .

**3- المنهج المتبع :**

اتبع الباحث التصميم التجريبي .

**4 - عينة الدراسة :**

اختار الباحث عشوائيا شعبة لتمثل المجموعة التجريبية التي بلغ عدد طلابها ( 33 ) طالبا والشعبة الاخرى لتمثل المجموعة الضابطة التي بلغ عدد طلابها ( 33 ) طالبا
طلاب الصف الرابع الادبي .

**5- الوسائل الاحصائية :**

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومربع ( كا2 ) ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفا - كرو نباخ .

**6- نتائج الدراسة:**

توصلت الدراسة الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق دمج استراتيجيات الجدول الذاتي والتفكير بصوت عال والتلخيص

**ثانيا : دراسة ( المالكي 2014 م ) .**

(أثر استراتيجية مكفرلاند في الفهم القرائي والاداء التعبيري لدى طالبات الصف الاول متوسط).

**1- هدفا البحث :**

أ ـ أثر استراتيجية مكفرلاند في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الاول متوسط .

ب ـ أثر استراتيجية مكفرلاند في الاداء التعبيري لدى طالبات الاول متوسط .

**2- مكان البحث:**

اجريت هذا الدراسة في الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية ـ العراق .

**3- منهج المتبع :**

اتبعت الباحثة التصميم التجريبي.

**4- عينة البحث :**

اختارت الباحثة عشوائيا شعبة لتمثل المجموعة التجريبية و التي بلع عددها (24 ) طالبة والشعبة الاخرى لتمثل المجموعة التجريبية التي بلغ عدد (23 ) طالبة .

الصف الاول متوسط .

5- الوسائل الاحصائية :

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومربع ( كا2 ) ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفا ـ كرو نباخ .

6- نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة الى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية مكفرلاند .

**ـ جوانب الافادة من الدراسات السابقة :**

مما تقدم ترى الباحثة ان ثمة نقاط يمكن الافادة منها في الدراسات السابقة وهي :

1- تحديد مشكلة البحث بنحو دقيق .

2- اختيار المنهج المناسب للبحث الحالي ، وكيفية اختيار العينة .

## الفصل الثالث
## منهج البحث واجراءاته

**أولا : منهج البحث :**

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لكونه المنهج الاكثر ملائمة لإجراءات البحث والتوصل الى النتائج لما فيه من دقة وكفاية في النتائج التي يمكن التوصل اليها من طريق تطبيقه ( الشربيني واخرون ، 2013 : 364 ).

ثانيا : التصميم التجريبي

هو مخطط يتضمن الاجراءات التي تحدد الكيفية التي ينفذ فيها الباحث دراسته، فهو بمثابة دليل موجه لتنفيذ كل خطوة من خطوات الدراسة (الجاردي ويعقوب،2009: 249).

لذلك اعتمدت الباحثة على تصميم تجريبي ذي المجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي ، وهو تصميم المجموعة الضابطة العشوائية الاختيار فجاء التصميم على وفق ما موضح في شكل (4)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 769-788

| المجموعة | المتغير المستقل | المتغير التابع | اداة البحث |
|---|---|---|---|
| التجريبية | استراتيجية نمذجة العمليات اللغوية | الفهم القرائي والاداء التعبيري | اختبار للفهم القرائي والاداء التعبيري |
| الضابطة | التقليدية | | |

**ثالثا : مجتمع البحث وعينته**

**1 ـ مجتمع البحث :**

ويقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث ، اي جميع الافراد والاشخاص والاشياء موضوع مشكلة البحث (عباس واخرون ،2014 : 217 ).

**2 ـ عينة البحث :**

هي جزء من المجتمع الاصلي للبحث تحمل خصائص وصفات هذا المجتمع (عطية،2010: 209) ، أذ اختارت الباحثة بنحو عشوائي إعدادية (العقلية الادبية للبنات) لغرض تطبيق التجربة، زارت الباحثة المدرسة مصطحبة معها كتاب تسهيل مهمة الصادر من تربية الكرخ الثانية ملحق (2) ووجدتها تضم (3) من الشُعَب للصف الرابع الادبي، اعتمدت الاختيار بطريقة العشوائية فأصبحت شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس باستراتيجية (نمذجة العمليات اللغوية )، وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة التقليدية

| الصف الشعبة | المجموعة | عدد الطلاب |
|---|---|---|
| الرابع الادبي ( أ ) | التجريبية | 25 |
| الرابع الادبي ( ب ) | الضابطة | 25 |
| المجموع | | 50 |

**رابعا : تكافؤ مجموعتي البحث :**

أجرت الباحثة قبل الشروع ببدء التجربة تكافؤ أحصائيا بين طالبات مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج هذه التجربة ، على الرغم من الطالبات من منطقة سكنية واحدة ، ويدرسن في مدرسة واحدة ، ومن الجنس نفسه ، وهذه المتغيرات هي :

**1 ـ العمر الزمني محسوبا بالشهور :**

أجرت الباحثة تكافؤا احصائيا بين طالبات مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبا بالشهور، اذ استعملت معادلة الاختبار التائي ( t ) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي اعمار طالبات المجموعتين فكانت متوسط اعمار طالبات المجموعة التجريبية (60، 194) شهرا ، والانحراف المعياري (253 ،15)، وأن متوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (16 ،195) شهرا ، والانحراف المعياري(796 ،11) ، وأن قيمة ( t ) المحسوبة (145، 0) عند مستوى دلالة (885 ،0)، ودرجة حرية ( 48) ، نلاحظ بأن قيمة الدلالة تساوي ( 885 ،0 ) وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة والبالغة (5 0 ،0 ) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في هذا المتغير كما مبينة في الجدول .

**نتائج الاختبار التائي لدرجات مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبا بالشهور**

| المجموعة | حجم العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | T | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية | 25 | 194,60 | 15,253 | 48 | 0,145 | 0,885 (غير دال) |
| الضابطة | 25 | 195,16 | 11,796 | | | |

**2 ـ التحصيل الدراسي للأباء :**

أجرت الباحثة تكافؤا أحصائيا بين طالبات مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأباء ،أذ استعملت مربع كاي (كا 2) لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين فكانت قيمة الدلالة (85 ،0) وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة والبالغة (05 ، 0 ) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي للأب بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في هذا المتغير كما مبينة في الجدول .

**نتائج مربع كاي لتكرارات التحصيل الدراسي لأباء طالبات مجموعتي البحث**

| المتغير | المجموعة | التحصيل الدراسي | | | | المجموع | قيمة مربع كاي | درجة الحرية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ابتدائي فما دون | متوسط | إعدادي | دبلوم أو بكالوريوس | | | | |
| تحصيل الأب | التجريبية | 6 | 5 | 8 | 6 | 25 | 0,79 | 3 | 0,85 (غير دال) |
| | الضابطة | 5 | 7 | 6 | 7 | 25 | | | |
| المجموع | | 11 | 12 | 14 | 13 | 50 | | | |

**خامسا : ضبط المتغيرات الدخيلة ( السلامة الخارجية للتصميم التجريبي ) :**

المتغيرات الدخيلة او ما تسمى بالمتغيرات (غير تجريبية ) هي تلك المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع ، واذا لم تضبط هذه المتغيرات فان النتيجة لا يمكن الاعتماد عليها ؛ لان عدم ضبط المتغيرات المؤثرة في المتغير التابع قد يسبب فروقا لها في دلالتها الاحصائية ، ومن اجل سلامة التجربة ، حرصت الباحثة على عزل أثر المتغيرات الدخيلة من طريق ضبطها ، وفيما يلي هذه المتغيرات ، وكيفية ضبطها :

**1 ـ العمليات المتعلقة بالنضج :**

تعني التغيرات التي تطرأ على نمو الفرد الخاضع للتجربة ، أذ تترك اثرا ايجابيا او سلبيا على نتائج التجربة ، مما لا يفسح المجال لإرجاع النتائج الى المتغير التجريبي فقط ، مثل عمليات النمو الجسمي، والعقلي والنفسي والاجتماعي (ملحم ،2010: 242) ولخضوع مجموعتي البحث لمدة زمنية موحدة ، فلم يكن لهذا العامل اثرا في ذلك .

**2 ـ ظروف التجربة والحوادث المصاحبة :**

لم تتعرض طالبات ( عينة البحث ) الى اي ظرف يعرقل سير التجربة مثل ( حروب او حوادث ، او وباء، او فيضانات ، او أعاصير ، او مظاهرات .... الى غير ذلك ) ، وبهذا تم تفادي أثر هذه المتغير .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 769-788

**3 ـ الفروق في اختيار العينة :**

والمقصود بها الانحرافات الفردية للأفراد عن متوسط العام للعينة ، وقد يكون مدى هذه الفروق كبيرا او قد يكون صغيرا ، في الخصائص الجسمية ، والانفعالية والعقلية ( الدهري ، 2011 : 28 )

**سادسا : أثر الاجراءات التجريبية :**

ان الاجراءات التجريبية لها اهمية في البحوث التجريبية ، لذلك حرصت الباحثة على ضبط عدد من الاجراءات ؛ من اجل ضمان سير التجربة من حيث سلامتها ودقة نتائجها وتمثل ذلك في الاتي :

**1 ـ المادة العلمية :**

المادة الدراسية واحدة لمجموعتي البحث ، اذ تمثلت بعدد من النصوص من كتاب المطالعة المقرر تدريسه ، وعدد من موضوعات التعبير المقرر تدريسها لطالبات الرابع الادبي للعام الدراسي (2023 - 2024 ) .

**2 ـ توزيع الحصص :**

تم ضبط هذا العامل من قبل الباحثة ، وذلك من طريق الاتفاق مع ادارة اعدادية العقيلة الادبية للبنات في توزيع الحصص بنحو متساو بين مجموعتي البحث بواقع حصتين في الاسبوع ، حصة واحدة لكل مجموعة ، على وفق منهج وزارة التربية لمادة اللغة العربية ، وقد درست الباحثة كتاب اللغة العربية كاملا باعتباره المنهج معد اعدادا تكامليا ، والجدول التالي يبين الحصص الاسبوعية .

**سابعا : مستلزمات البحث :**

من المتطلبات الأساسية للبحث والتي تكمن في :

**1 ـ تحديد المادة العلمية :**

أن تحديد المادة العلمية يعد من متطلبات التجربة وطبيعة البحث والظروف المحيطة بها، وبعد اطلاع الباحثة على الخطة التدريسية السنوية واليومية لمدرسات المادة على وفق خطة وزارة التربية تم الاتفاق على ان تكون المادة العلمية المشمولة بالتجربة هي موضوعات الفهم القرائي والاداء التعبيري في كتاب اللغة العربية ( الجزء الأول ) للصف الرابع الادبي المقرر تدريسه في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ( 2023 - 2024 ) .

**2ـ صياغة الاهداف السلوكية :**

وتعد صياغة الاهداف السلوكية الصفية احدى الخطوات المهمة التي يبدا بها المدرس ، اذ يوفر للمدرس كثيرا من الجهد الذي من الممكن ان يضيع لو لم يكن في ذهنه هدف واضح محددا ، وان وضوح الهدف في ذهن الطالب يسهل عملية التعلم فتكون مخططة ومنظمة وبهذا تقلل من الجهد الضائع والتشتت الذي يصرفه على التخمين في تحديد ما يريد المدرس تحقيقه ( قطامي ، 2004 : 64 ) . لذا صاغت الباحثة (114) هدفا سلوكيا اعتمادا على الاهداف العامة ملحق (12) ومحتوى موضوعات المطالعة التي ستدرس في التجربة ، موزعة على مستويات المجال المعرفي لتصنيف بلوم : (المعرفة، والفهم، والتطبيق ، والتحليل، والتركيب، والتقويم) وتم عرضها على مجموعة من المحكمين في طرائق التدريس اللغة العربية ملحق (13) وفي ضوء آرائهم اجريت التعديلات اللازمة دون حذف اي منهما لذلك بقي عدد الاهداف السلوكية على ما هو عليه (114) وعلى وفق المستويات بلغ (39) هدفا سلوكيا لمستوى المعرفة ، و (33) هدفا سلوكيا لمستوى الفهم ، و (14) هدفا سلوكيا لمستوى التطبيق ، و (12) هدفا سلوكيا لمستوى التحليل ،و (7) هدفا سلوكيا لمستوى التركيب ، و (9) هدفا سلوكيا لمستوى التقويم ، جدول (12) يوضح ذلك .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 769-788

**3 ـ اعداد الخطة التدريسية :**

ان اعداد الخطط التدريسية من متطلبات التدريس الناجح ، لذا أعدت الباحثة خططا تدريسية لكل من المجموعتين ، فالمجموعة التجريبية اعدت الخطة على وفق استراتيجية نمذجة العمليات اللغوية ، أما المجموعة الضابطة فقد اعدت الخطة بالطريقة الاعتيادية ، وفي ضوء محتوى المادة واهدافها السلوكية ، عرضت الباحثة خطتين أنموذجيتين على نخبة من الخبراء والمختصين ، في طرائق تدريس اللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية ملحق (14)، للإفادة من آرائهم وملحوظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة الخطتين ، وجعلهما سلمتين ، وفي ضوء ما ابداه الخبراء تم اجراء بعض التعديلات عليها واصبحتا جاهزتين للتنفيذ .

**الوسائل الاحصائية :**

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية في معالجة البيانات المتعلقة ببحثها:

( الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ( T-Test ) ، ومربع (كا2 ) ومعامل صعوبة الفقرة ، ومعامل تميز الفقرة ، فاعلية البدائل المخطوءة ، معامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة كيودر ريتشادسون ) .

## الفصل الرابع ( عرض النتائج )

**اولا : نتجتا البحث:**

**سيتم عرض نتيجتا البحث على وفق فرضيتيه اذ :-**

**أ ـ الفرضية الأولى نصت على ان :-**

(ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي عند مستوى دلالة (0,05).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية ، استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعة التجريبية ، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي ملحق (20) وجدول (17) يوضح ذلك .

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والقيمة التائية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار الفهم القرائي

| المجموعة | حجم العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | T | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية | 25 | 22.08 | 1.778 | 48 | 3.727 | 0.001 (دال) |
| الضابطة | 25 | 20.16 | 1.864 | | | |

**ب ـ الفرضية الثانية : ونصت على ان :**

( ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الاداء التعبيري عند مستوى دلالة (0,05).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية ، استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطالبات المجموعة التجريبية ، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الاداء التعبيري ملحق (21) وجدول (18) يبين ذلك .

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والقيمة التائية ، لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار الاداء التعبيري

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 769-788

| المجموعة | حجم العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | T | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية | 25 | 81.8 | 4.637 | 48 | 7.092 | 0.000 (دال) |
| الضابطة | 25 | 73.36 | 3.729 | | | |

**الاستنتاجات :**

في ضوء نتيجة البحث تستنتج الباحثة :

أ ـ من الممكن رفع مستوى الفهم القرائي والاداء التعبيري ، اذا توفرت طرائق تدريسية فاعلة.

ب ـ يوجد ترابط بين ارتفاع مستوى الفهم القرائي والاجادة في الاداء التعبيري ، فكثرة القراءة والفهم ،يودي الى التحسن في التعبير .

ج ـ شعور طالبات المجموعة التجريبية بانتمائهن الى طريقة جديدة في التدريس عمل على دفع الضجر او الملل لديهن، واثارة اهتمامهن ، وتحفيزهن ذاتيا ؛ لأنهن خضن تجربة تعليمية مختلفة ، وهذا ما يعزز شعورهن بضرورة أثبات الذات ، مما ساعد على توافر جو من التحدي الايجابي عند الانخراط في المهمات القرائية أو الكتابية .

**التوصيات :**

وعلى ضوء نتيجتي البحث والاستنتاجات التي توصلت اليها ، توصي الباحثة بالأتي :

أ ـ اعتماد استراتيجية نمذجة العمليات اللغوية ، واستعماله عند دراسة النصوص وتحليلها ، في المرحلة الاعدادية لما لها من اثرا واضحا في فهم النصوص المقروءة والاداء التعبيري

ب ـ الاهتمام باستراتيجيات التدريس التي تسهم في تنمية الفهم القرائي والاداء التعبيري لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المراحل الاعدادية .

ج ـ اقامة ورش تدريبية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها ، وعدم التردد في تطبيق الاستراتيجيات الحديثة ، لغرض تمكين المتعلم من فهم المقروء.

د ـ ضرورة توثيق الروابط بين فروع اللغة العربية ، واتقان مهاراتها .

**المقترحات :**

واكمالا لمتطلبات البحث تقترح الباحثة الاتي :

أـ أجراء دراسة مشابهة للتعرف على أثر (نمذجة العمليات اللغوية ) للفهم القرائي والاداء التعبيري في مراحل دراسية اخرى وبحسب متغير الجنس .

ب ـ دراسة أثر الاستراتيجية ( نمذجة العمليات اللغوية ) في متغيرات اخرى نحو ( تحليل النصوص الادبية ، والتعبير الوظيفي ).

ج ـ اجراء دراسة موازنة بين استراتيجية ( نمذجة العمليات اللغوية ) واستراتيجيات أخرى لمعرفة أفضليتهما في تنمية الفهم القرائي والاداء التعبيري .

**أولا : المصادر بالعربية**

ـ أبراهيم ، سليمان عبد الواحد ، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية ط (1 ) مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع( 2013 ) .

ـ احمد ، السيد علي ، صعوبات القراءة ، مكتبة دار الزهراء ، القاهرة 2010 م .

ـ أسماعيل ، بليغ حمدي استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقية وتطبيقات عملية ،ط1 دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ،2013 م .
ـ مهدي ، علي فاضل ، المناهج وطرائق التدريس الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس مقروئية النصوص القرائية واستراتيجياتها بين النظرية والتطبيق ط (1) ، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر ، بغداـ باب المعظم . دار المناهج ، 2019 .
ـالبصيص، حاتم حسين ، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريب والتقويم ، مكتبة الاسد ، دمشق 2001 .
ـ الجراح ، عدي عبيدان سلمان ، أثر استراتيجيتي التعلم التماثلي وتألف الاشتات في اكتساب المفاهيم الادبية والتذوق الادبي عند طلبة الصف الخامس الادبي ( اطروحة دكتواره منشورة ) ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية ، العراق2014 .
ـ الرشيدي وسمير ، سعد محمد ، سمير يونس صلاح ، التدريس العام وتدريس اللغة العربية ، دار الفلاح للنشر وتوزيع ، الكويت 2005 .
ـ السريع ، عبد الله بن محمد ، خمسون استراتيجية لتعلم وتعليم المحتوى الدراسي للطلاب ، ادارة النشر العلمي والمطابع ، المملكة العربية السعودية 2016 .
ـ الصويركي ، محمد علي التعبير الكتابي التحريري اسسه ـ مفهومه ـ انواعه طرائق تدريسية ط (1) ، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع 2014 .
ـ عطية ، محسن علي ، الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية ط (2) ، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان ـ الاردن 2006 .
ـ العتابي ، حنان غضبان ، اثر نمطي استراتيجية موشر التوقعات في الفهم القرائي عند طالبات الصف الثاني متوسط ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية ، رسالة ماجستير غير منشورة 2015 .
ـ العتوم ، عدنان يوسف ، علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان 2004 م .
ـ بدران ، عبد المنعم احمد ، مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية ط 1 ، دار العلم للنشر والتوزيع كفر الشيخ ، 2008 م .
ـ زاير و سماء ، سعد علي ، تركي داخل مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، دار الكتب والوثائق ببغداد 2013 .
ـ شحاته ، حسن سيد ومروان السمان ، المرجع في تعليم اللغة العربية ، مكتبة الدار العربية للكاتب ، القاهرة 2012
ـ عفانة ، عزو أسماعيل ونائلة نجيب الخزندار ، التدريس الصفي بالذكاء المتعدد ،دار افاق للنشر والتوزيع ، عزة ـ فلسطين 2004 .
ـ مهدي ، علي فاضل ، المناهج وطرائق التدريس الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس مقروئية النصوص القرائية واستراتيجياتها بين النظرية والتطبيق ط (1) ، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر ، بغداد ـ باب المعظم 2019 .
ـ وزارة التربية ، جمهورية العراق منهج الدراسة الاعدادية فنون للطباعة ،2012 م .
ـ الجادري ، عدنان حسين ، ويعقوب عبد الله ابو حلو ، *الاسس المنهجية والاستخدامات الاحصائية في بحوث العلوم التربوية الانسانية* ، دار اثراء للنشر والتوزيع ، عمان ( 2009) م .

ـ جروان ، فتحي عبد الرحمن *تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات* ط 1، دار الكتاب الجامعي العين، الامارات العربية (1999 ) م .
ـ الحلاق ، علي سامي : *اللغة والتفكير الناقد اسس نظرية واستراتيجيات تدريسية* ط 1 ، دار المسيرة للطباعة والنشر عمان الاردن ، ( 2010 )م .
ـ حماد ، خليل عبد الفتاح : *استراتيجيات تدريس اللغة العربية* ط (2) مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر ، غزة ـ فلسطين ( 2014 ) م.
ـ دروزة ، افنان نظير : *اساسيات علم النفس التربوي* ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس (1995 )م .
ـ الدهري ، صالح حسن احمد ، *اساسيات القياس النفسي في الارشاد والصحة النفسية* ، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع ،عمان ـ الاردن ، 2011 م.
ـ الشربيني ، زكريا احمد ، ويسرية انور صادق ، ومحمد محمد القرني ، والسيد خالد مطحنه، *مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية* ، مكتبة الشقري ، ( 2013 ) م.
ـ عبيد ،وليم : *التفكير والمنهاج المدرسي* ، مكتبة الفلاح ـ الكويت (2009 )م .
ـ العبيدي ، رقية عبد الائمة ، وعلاء عبد الحسين الشبيب ، التفكير ما وراء المعرفي ( رؤية نظرية ومواقف تطبيقية ) دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، 2016 م .
ـ عطية ، محسن علي ، *البحث العلمي في التربية* ط 1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ـ الاردن ( 2010 ).
ـ ملحم ، سامي محمد ، *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* ط 6 ، دار المسيرة ، عمان ( 2010 )م
ـ الناقة ،محمود كامل و حافظ وحيد السيد : *تعليم اللغة العربية في التعليم العام ومداخله* وفنياته ، القاهرة ، مطبوعات كلية التربية / بجامعة عين الشمس (2002 ) م .
ـ يوسف ، سلمان عبد الواحد ابراهيم : *سيكولوجية صعوبات التعلم ذوي المحنة التعليمية ط* ( 1) الاسكندرية ، دار الوفاء للطباعة والنشر وتوزيع ( 2010) .

**ثانيا : المصادر بالانكليزية**

Lbrahim,Suleiman Abdui Wahid difficulties of reading comprehension people with educational problems i (1) al-Warraq publishing and distribution Foundation( 2013).
Ahmed, Mr. Ali, reading difficulties, Dar Al-Zahra library, Cairo, 2010 .
Ismail, Bligh Hamdi strategies of teaching the Arabic language theoretical and applied frameworks and practical applications, Vol. 1, Al-manahah publishing house, Amman, Jordan , 2013 . - Mehdi, Ali Fadel, curricula and teaching methods modern trends in teaching methods, the readability of reading texts and their strategies between theory and practice I ( 1), Al Yamama library for printing and publishing, Baghdad, Bab al-Muazzam . Curriculum house , 2019 .
Al-busais, Hatem Hussein, literacy skills development, multiple strategies for training and evaluation, al-Assad library, Damascus, 2001 .
- Surgeon, Adi Obaidan Salman, the impact of the strategies of analogue learning and the authorship of distractions in the acquisition of literary

concepts and literary taste among fifth grade literary students ( published doctoral thesis), Mustansiriya University, Faculty of basic education, Iraq, 2014 .
- Al-Rashidi and Samir, Saad Mohammed, Samir Younis Salah, General Teaching and teaching the Arabic language, Dar Al-Falah publishing and distribution, Kuwait 2005 .
- Al-saraee , Abdullah bin Mohammed, fifty strategies for learning and teaching academic content to students, scientific publishing and printing department, Saudi Arabia 2016 .
- Al-suwairki, Muhammad Ali the written Editorial Expression is based on the concept of types of teaching methods i ( 1), Al-Kindi publishing house and library for publishing and distribution 2014 .
Atiyah, Mohsen Ali,, El-Kafi in the methods of teaching the Arabic language, I (2), Al-Shorouk publishing house, Amman, Jordan, 2006 .
- Al-Atabi, Hanan anger, the impact of the typical Mosher strategy expectations in reading comprehension in Middle second grade students, Mustansiriya University, Faculty of basic education, unpublished master's thesis 2015 .
Al-Atoum, Adnan Youssef, cognitive psychology between theory and practice, Al-Masirah publishing house, Amman, 2004.
- Badran, Abdel Moneim Ahmed, metacognitive skills and their relationship to language proficiency, 1st floor, Dar Al-Elm publishing and distribution.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 769-788

# The effect of the strategy of modeling linguistic processes on reading comprehension and expressive performance among fourth grade literary students

**Fatima Abdul Kazim Abdul Nabi Dr Baida Abd,ul RedaA idan**
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
wa3632889@gmail.com
07810710932

## Abstract

The aim of this research is to determine the impact of the strategy of modeling linguistic processes in reading comprehension and expressive performance among fourth grade students, and to achieve the research goal, the researcher adopted an experimental design with partial control, which is the design of the control group with a dimensional test only . The research sample amounted to (50) female preparatory students (literary faculty), which the researcher chose to be a sample for her research, with (25 ) female students for the experimental group, and (25) female students for the control group, including in ( chronological age calculated in months, academic achievement of parents, language ability test, IQ test). The researcher studied the research sample herself, prepared two Tests, the first to measure reading comprehension included ( 25 ) paragraphs, the researcher made sure of its truthfulness, consistency, extracting the distinctive powers of its paragraphs, the coefficient of difficulty, the effectiveness of incorrect alternatives, was applied remotely to the students of the research sample, and the other to measure expressive performance, included an expressive topic, chosen by experts after presenting a number of expressive topics to them, the students write ( research sample) after the application of the experiment .

The experiment lasted a whole semester , and after analyzing the data using the autologous test of two independent samples, the research yielded the following results :

1-the students of the experimental group outperformed the students of the control group in the reading comprehension test .

2-the students of the experimental group outperformed the students of the control group in the expressive performance test .

In light of these two results, the researcher confirmed the effectiveness of the independent variable of this research, which led her to draw a set of conclusions, includingRaising the levels of reading comprehension and expressive performance is possible if effective teaching methods and

systematic teaching methods are available, and it is also concluded that there is a relationship between a high level of reading comprehension and proficiency in expressive performance, as improvement in reading and understanding ultimately leads to improvement in expression .
In light of this, the researcher recommended a number of recommendations, including :
Adopting the independent variable of this research, paying attention to teaching strategies that contribute to developing reading comprehension and expressive performance, holding training courses for male and female Arabic language teachers, and not hesitating in applying modern strategies .
The researcher suggested: Conduct a study similar to this research in the other stages, conduct a study similar to this research according to the gender variable, and conduct a budget .
**Keywords:** Impact, strategy, modeling of linguistic processes, reading comprehension, expressive performance, fourth grade literary.